

قراءة تفسير أضواء البيان (876) - ربع يس (090) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم سلام الله عليكم ورحمته

وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف رحمه الله - 00:00:03

في تفسير سورة النجم قال غفر الله زلته ورفع درجته قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان

هو الا وحى يوحى اختلف العلماء في المراد بهذا النجم - 00:00:25

الذي اقسم الله به في هذه الآية الكريمة فقال بعضهم المراد به النجم اذا رجمت به الشياطين وقال بعضهم ان المراد به الثريا وهو

مروي عن ابن عباس وغيره ولفظة النجم علم للثريا بالغلبة - 00:00:49

فلا تكاد العرب تطلق لفظ النجم مجردا الا عليها ومنه قول نابغة ذبيان اقول والنجم قد مالت واخره الى المغيب تثبت نظرة حاري

فقوله والنجم يعني الثريا وقوله تعالى اذا هوى - 00:01:16

اي سقط مع الصبح وهذا اختيار ابن جرير وقيل النجم الزهرة وقيل المراد بالنجم نجوم السماء وعليه فهو من اطلاق المفرد واردة

الجمع لقوله ويولون الدبر يعني التبار وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا. ايها الملائكة - 00:01:43

وقوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. اي الغرف وقد قدمنا امثلة كثيرة لهذا في القرآن وفي كلام العرب في سورة الحج في الكلام

على قوله تعالى ثم نخرجكم طفلا واطلاق النجم مرادا به النجوم - 00:02:14

معروف في لغة العرب ومنه قول عمر ابن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد النجم والحصى والتراب وقول الراعي فباتت تعد

النجم في مستحيرة سريع بايدي الاكليين جمودها - 00:02:40

وعلى هذا القول ومعنى هوى النجوم سقوطها. اذا غربت او انتثارها يوم القيامة وقيل النجم النبات الذي لا ساق له وقال بعض اهل

العلم المراد بالنجم الجملة النازلة من القرآن - 00:03:05

فانه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم انجما منجما في ثلاث وعشرين سنة وكل جملة منه وقت نزولها يصدق عليها اسم النجم

صدقا عربيا صحيحا كما يطلق على ما حان وقته - 00:03:30

من الدية المنجمة على العاقلة والكتابة المنجمة على العبد المكاتب وعلى هذا فقوله اذا هوى اي نزل به الملك من السماء الى النبي

صلى الله عليه وسلم وقوله هوى يهوى هوبا - 00:03:52

اذا اخترق الهوى نازلا من اعلى الى اسفل قال رحمه الله اعلم اولا ان القول بانه الثريا وان المراد بالنجم خصوصها وان اختاره ابن

جرير وروي عن ابن عباس وغير واحد - 00:04:13

ليس بوجيه عندي والظاهر ان النجم يراد به النجوم وان قال ابن جرير بانه لا يصح والدليل على ذلك جمعه تعالى للنجوم في القسم

في قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم - 00:04:34

لان الظاهر ان المراد بالنجم اذا هوى هنا كالمعاد بمواقع النجوم في سورة الواقعة وقد اختلف العلماء ايضا في المراد بمواقع النجوم

وقال بعضهم هي مساقتها اذا غابت وقال بعضهم - 00:04:59

انتثارها يوم القيامة وقال بعضهم منازلها في السماء لان النازل في محل واقع فيه وقال بعضهم هي مواقع نجوم القرآن النازل بها

الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال مقيده - [00:05:22](#)

عفا الله عنه وغفر له اظهر الاقوال عندي واقربها للصواب في نظري ان المراد بالنجم اذا هوى في هذه السورة وبمواقع النجوم في الواقعة هو نجوم القرآن التي نزل بها الملك نجما فنجما - [00:05:50](#)

وذلك لامرين احدهما ان هذا الذي اقسم الله عليه بالنجم اذا هوى الذي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم على حق وانه ما ضل وما غوى وما ينطق عن الهوى - [00:06:15](#)

ان هو الا وحي يوحى ان ذلك كله موافق في المعنى لما اقسم عليه بمواقع النجوم وهو قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون الى قوله تنزيل من رب العالمين - [00:06:34](#)

والاقسام بالقرآن على صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صدق القرآن العظيم وانه منزل من الله جاء موضحا في آيات من كتاب الله كقوله تعالى ياسين والقرآن الحكيم - [00:06:57](#)

انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم وقوله تعالى حاميم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وخير ما يفسر به القرآن القرآن - [00:07:20](#)

والثاني ان كون المقسم به المعبر عنه بالنجوم هو القرآن العظيم انسب لقوله بعده وانه لقسم لو تعلمون عظيم لان هذا التعظيم من الله يدل على ان هذا المقسم به في غاية العظمة - [00:07:49](#)

ولا شك ان القرآن الذي هو كلام الله انسب لذلك من نجوم السماء ونجم الارض والعلم عند الله تعالى وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة ما ضل صاحبكم وما غوى - [00:08:13](#)

قال بعض العلماء الضلال يقع من الجهل بالحق والغي هو العدول عن الحق مع معرفته اي ما جهل الحق وما عدل عنه. بل هو عالم متبع له وقد قدمنا اطلاقات الضلال في القرآن بشواهدا العربية - [00:08:33](#)

في سورة الشعراء الكلام على قوله تعالى قال فعلتها اذا وانا من الضالين وفي سورة الكهف الكلام على قوله تعالى قل هل نبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. الآية - [00:08:57](#)

ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى وسوف نكمل تفسير الآية في لقائنا القادم ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:19](#)